مقام المفعول كمسلول وتشبعه ذراع الجفرة وصفته بقلة الاكل وهو مما يمدح به الرجل والجفرة الانثى من اولاد
المعز والذكر جفر بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وصفتها ببر الوالدين وملء
كسائها وصفتها بالسمن وغيظ جارتها اي ضرتها ارادت ان ضرتها ترى من حسنها ما يغيظها وفي هذه
الالفاظ دليل لسيبويه في اجازته مررت برجل حسن وجهه خلافا للمبرد والزجاج جارية ابي زرع
فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى بالموحدة ثم المثلثة في الفعل والمصدر من البث
اي تكتمه ولا تشيعه ويروى بالنون بمعناه يقال نث الحديث افشاه ولا تنقث بكسر القاف بعدها تاء
مثلثة اي تفسد قال ابو البقاء القياس تنقث بالتشديد لان المصدر قد جاء على التفعيل فهو مثل تكسر
تكسيرا ميرتنا بكسر الميم الطعام المجلوب تنقيثا تصفها بالامانة ولا تملأ بيتنا تعشيشا بالعين المهملة
من عش الخبز اذا فسد تريد انها تحسن الطعام المخبوز وتتعهده بان تطعم اولا فاولا طريا ولا تغفل عنه
فيكرج ويفسد وقيل لا تخوننا في طعامنا فتخبي ههنا وههنا كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل
لا تملأ بيتنا بالمزابل كانه عش طائر وقيل لا تسمع اخبار الناس فتاتينا بها وقال البخاري في رواية
القابسي وقال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تغشش بيتنا تغشيشا بالغين المعجمة بعوض الغش والخيانة
وقيل هو النميمة قالت خرج ابو زرع والاوطاب اذ فاق اللبن واحدها وطب والاوطاب جمع ما دون جمعها
من ابيل والمشهور طاب في الكثرة واوطب في القلة تمخض اي يحرك حتى يخرج زبدها ويبقى المخيض
فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها بفتح الخاء المعجمة برمانتين قيل عنت برمانتين
ثدييها وقال ابو عبيد انما معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت نتأ الكفل بها من الارض حتى يصير تحت
خصرها فجوة تجري فيها الرمان فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا بالسين المهملة اي من سراة
الناس اي من خيارهم وركب شريا بالمعجمة اي فرسا يستشري في سيره اي يلج ويمضي بلا فتور ولا انكسار
يقال شري في الامر واستشرى اذا لج فيه واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة اي رمحا والرمح الخطي منسوب الى موضع
يقال له الخط بناحية البحرين واراح اي اتى بعد الزوال علي نعما بفتح النون في الاشهر انواع الماشية ويروى
بكسرها جمع نعم ثريا بلا كثيرة وحقها ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كلما ليس بحقيقي التانيث لك فيه وجهان
في اظهار علامة تانيث في الفعل واسم الفاعل الصفة او تركها واعطاني من كل رائحة مما يراح عليه من
اصناف المال الحال الا يغر وقت الرواح وهي اخر النهار وروي ذابحة بالذال المعجمة والباء ويروى من كل
سائمة زوجا اي اثنين ويقال للواحد اذا كان معه اخر زوج تصف كثرة ما اعطاها يروح الى منزله
من ابل وغنم وبقر وعبيد ودواب وانه اعطاها اصنافا من ذلك ولم يقتصر على المفرد من ذلك حتى ثناه
وضعفه احسانا اليها وقال كلي ام زرع نصب على النداء اي يا ام زرع وميري اهلك من الميرة وقد سبق
فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع ثناء على ابي زرع وان اعطاه كل لم يقض منزلته قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اي انا لك كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ويمكن ان
يكون على ظاهره اي كنت لك في علم الله تعالى واراد به الدوام قاله تطييبا لقلبها ومبالغة في حسن معاشرتها
اذ لم يكن في احوال معاشرتها سوى طلاقه وقد ورد استثناؤه وصلى الله عليه وسلم غير اني لا اطلقك رواه

الترمذي

الترمذي قال القاضي وقد ورد في رواية ابي معاوية الضرير ما دل على ان الطلاق لم يكن من قبل ابي زرع واختياره
فانه لم يتزل به ام زرع حتى طلقها وعلمها فانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر وفي رواية قالت عائشة بابي انت
وامي بل انت خير لي من ابي زرع جواب مثلها في فضلها وعلمها منزلتها عندك كما اخبرته هي انه عندها
فضل واحب فاقدروا بضم الدال المهملة يقال قدرت الامر اذا نظرت فيه وتدبرته ونسبته قدر الجارية
باسكان الدال وفتحها حكاه السفاقسي ومعناه ان الجارية تطيل المقام لانها مشتهية للنظر وحديث ابن عباس
في المراة المتظاهرة في سبق ولا تصوم المراة قال السفاقسي صوابه لا تصم المراة لانه نهي والنهي يجزم الفعل
فيلتقي ساكنان فتحذف الواو قلت يمكن ان يجوز الرفع ويكون خبرا بمعنى النهي وما انفقت من نفقة من
غير امره يؤدي اليه شطره اي اذا انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت غرمت شطره
يعني قدر زيادة على الواجب لها لان نفقتها معاوضة قال الخطابي وقد ذكر البخاري حديث همام عن ابي هريرة
اذا انفقت المراة من كسب زوجها بغير اذنه فله نصف اجره وهذا يتاول على ان تكون المراة قد خلطت الصدقة
من ماله بالنفقة المستحقة حتى كانتا شطرين فرغب الزوج بالافراج عن حصة الصدقة وان يطيب نفسا
عنها بتقلب او جهالة وهذا لا يدفع ان يكون غرامة زيادة ما انفقته لازمة لها وان لم يطب الزوج
نفسا بها فاذا عامة من دخلها المساكين اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد رفع المساكين على انه خبر
عامة اصحاب الجد بفتح الجيم الحظ والمال محبوسون اي ممنوعون عن دخول الجنة موقوفون للحساب
حتى يدخلها الفقرا وعند القابسي محتبسون بفتح التاء المثناة فوق والراء اسم مفعول من احتبس
اي الهم معهم حرسا تحفظهم وارتفع محبوسون على انه خبر واذا ظرف للخبر ويجوز نصبه على الحال و
يعمل اذا خبرا والتقدير ما يحضره اصحاب الجد تكعكعت اي تاخرت فلم ار كاليوم منظرا قط سبق في
الصلوة باب قوله تعالى الرجال قوامون على النساء انما مراد البخاري قوله فيها واهجروهن في المضاجع
ثقة هجر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ملآن هذا الصواب وعند القابسي ملاء وكانه اراد البقعة مشربة
بفتح الواو وضمها الغرفة معط شعر راسها بالعين المهملة تمزق وسقط والموصلات اللواتي يوصلن
شعورهن ويروى الموصلات وهو الاشهر فقال او انكم تفعلونه بفتح الواو تدعي بدال مهملة و
عين معجمة بين نحري وسحري بفتح السين المهملة وضمها واسكان الحاء المهملة الرئة وقيل ما بين الكتفين
وقيل بالشين المعجمة وقيل بالجيم بين تشبيكه يديه صدري يا بني هو تصغير يا بنية فيجوز فتح
الياء المثناة تحت وضمها وعند ابي ذر يا بنية التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق في التفسير
في سورة التحريم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال المطرزي هو الذي يرى شبعان وليس به والمراد
هنا الكاذب المتصف بما ليس عنده قال ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ليظن زاهدا وليس به
وقيل كان في الحي الرجل له هيئة وصورة حسنة فاذا احتيج الى شهادة زور شهد فلا يرد لاجل حسن ثوبه
غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد المهملة وقد رويناه بفتح الفاء اي غير ضارب بعرضه بل بحده تاكيدا
لبيان ضربه لقتله فمن فتح جعله وصفا للسيف وحالا منه ومن كسر جعله وصفا للضارب وحالا منه
وصفحتا السيف وجهاه العريضان وغراراه حداه وقال ابن الاثير يقال اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه

قاله صلى الله عليه وسلم لما اخبرها بفضل ع...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)